

فوائد سورة الكهف

• ١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قِيماً..

وصف الله عز وجل هذا الكتاب بوصفين فما هما؟ وماذا يقتضي كل منهما؟

١ ﴿ نفى العوج عنه.

٢ ﴿ إثبات أنه قيم مستقيم .

• فنفي العوج يقتضي أنه ليس في أخباره كذب، ولا في أوامره ونواهيه ظلم ولا عبث.

• وإثبات الاستقامة، يقتضي أنه لا يخبر ولا يأمر إلا بأجل الأخبار، التي تملأ القلوب معرفة وإيماناً وعقلاً.

السعدي

١ مشروع تدبر واحفظ

• ٢ •

كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [٥] الكهف

* ؟ .. ما الحكمة من التعبير عن مقالتهن الشنعاء بـ "كبرت كلمة" *؟

في هذا التعبير ما فيه من استعظام قبح ما نطقوا به ﴿٥﴾ حيث وصفه - سبحانه - بأنه مجرد كلام لا كتبه

ألسنتهم، ولا دليل عليه سوى كذبهم وافترائهم

الوسيط

١ مشروع تدبر واحفظ

● ٣٠

{فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا} ١ (سورة الكهف - 11)

■ ما الحكمة من تخصيص ذكر الجارحة التي هي الآذان دون غيرها؟

الآذان هي الجارحة التي منها يكون السمع، و لا يستحكم نوم إلا مع تعطل السمع.

■ وفي الحديث: «ذلك رجل بال الشيطان في أذنه» البخاري

أي: استثقل نومه جدا حتى لا يقوم بالليل .

﴿بتصرف من اللجنة العلمية بمركز تدبر﴾

١ مشروع تدبر واحفظ

● ٤٠

١ ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [الكهف: ١٤]

مالفرق بين الربط على القلب والخذلان؟

*الربط على القلب عكس الخذلان؛ *

*فالخذلان: * حله من رباط التوفيق؛ فيغفل عن ذكر ربه ويتبع هواه، ويصير أمره فرطاً،

*والربط على القلب: * شدّه برباط التوفيق؛ فيتصل بذكر ربه، ويتبع مرضاته، ويجتمع عليه شمله .

﴿ابن القيم﴾

١ مشروع تدبر واحفظ

((أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيِّمْ كَانُوا
مِنَ آيَاتِنَا عَجَبًا)) (الكهف: 9)

● لعل أقرب الأقوال إلى الصواب أن
المراد به اللوح الذي كتبت فيه
أسماءهم وأنسابهم وقصتهم،
فيكون الرقيم بمعنى المرقوم أي
المكتوب*

الوسيط

نزرع
نزرع

● ٥٠

﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ [الكهف: ١٨]

* ما الحكمة من تقلبيهم؟*

→ هذا من حفظه لأبدانهم؛ لأن الأرض من طبيعتها أكل الأجسام المتصلة بها.

* والله تعالى قادر على حفظهم من الأرض من غير تقليب، ولكنه تعالى حكيم، أراد أن تجري سنته في الكون، ويربط الأسباب بمسبباتها* .

﴿تفسير السعدي﴾

﴿مشروع تدبر واحفظ﴾

● ٦٠

ذكر ابن سعدي فائدتان حول التحرز وأكل الطيبات مستنبطه من قوله تعالى ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا
فَلْيَأْتِكُمْ بَرِزِقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف - 19) فما هي؟

■ الاحتراز عن الأمور الضارة، وكتمان السر الذي تضر إذاعته ضررًا عامًا أو خاصًا، كل ذلك من كمال العقل،،

■ جواز أكل الطيبات والمطاعم اللذيذة إذا لم تخرج إلى حد الإسراف المنهي عنه، وخصوصاً إذا كان الإنسان لا يلائمه إلا ذلك .

ﷺ السعدي، تيسير الكريم الرحمن ﷺ

أ مشروع تدبر واحفظ



قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: -



ومن استقرأ أحوال الفتن التي تجري بين المسلمين : تبين له أنه ما دخل فيها أحدٌ فحمد عاقبة دخوله (ع) لما يحصل له من الضرر في دينه ودنياه.

ولهذا كانت من باب المنهي عنه ، والإمساك عنها من المأمور به الذي قال الله فيه (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) .

"منهاج السنّة النبوية" (4 / 410) .



●٧٠

﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٢]

أذكر بعض المسائل المتعلقة بالفتوى، والتي استنبطها السعدي من الآية؟

☆ فيها دليل على المنع من استفتاء من لا يصلح للفتوى؟؛

• إما لقصوره في الأمر المستفتى فيه،

• أو لكونه لا يبالي بما تكلم به، وليس عنده ورع يحجزه ...

☆ وفي الآية أيضاً دليل على أن الشخص قد يكون منهيّاً عن استفتائه في شيء دون آخر، فيستفتى فيما هو

أهل له، بخلاف غيره؛؛

• لأن الله لم ينه عن استفتائهم مطلقاً، إنما نهى عن استفتائهم في قصة أصحاب الكهف، وما أشبهها.

﴿تفسير السعدي﴾

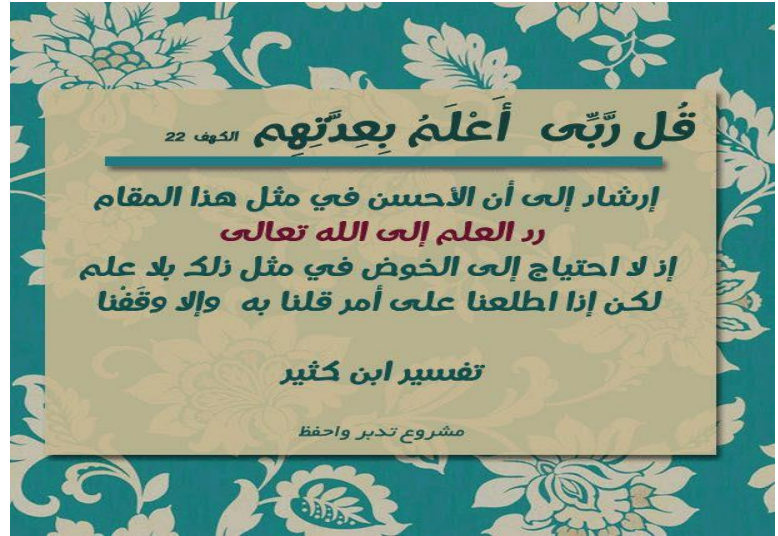
﴿مشروع تدبر واحفظ﴾

__ مامناسبة ذكر رجماً بالغيب بعد: قوله (ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ) وقبل: ﴿﴾
 * (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) * ؟ __

○● تضعيفا للقولين الأولين

○● واقارارا بقوله : (وثامنهم كلبهم) فدل على صحته ، وأنه هو الواقع .

﴿﴾ * ابن كثير *



"وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"

* ما المراد بإرادة الحياة الدنيا؟ * __

الحرص على مجالسة أهل الغنى والجاه حبا في إيمانهم .

فإن هذا ضار غير نافع، وقاطع عن المصالح الدينية، موجب للتعلق بالدنيا .

● الطنطاوي + السعدي

﴿﴾ مشروع تدبر واحفظ

ما المراد بقوله تعالى: "وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ۗ؟"

ليس المراد من قوله فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ التخيير بين الإيمان والكفر.

← بل المراد به التهديد والتخويف، بدليل قوله- تعالى- بعد ذلك إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا

الوسيط

مشروع تدبر واحفظ



وَلَا تَطْغَ

مَنْ أَعْتَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا
الكهف 28

إن الجملة الأخيرة تدل على أن الأمر القرط
أو الوضع السائب أو المجتمع المحلول
يجب، ثمرة عقله القلب واتباع الهوى
سواء أكان ذلك في أحوال النفس أم في أخلاق الجماعة

محمد القرطبي، سر تآخر العرب والمسلمين

مشروع تدبر واحفظ

{ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا } (الكهف)

ممااسبة القصة لما قبلها؟

→ في سورة الكهف ضرب الله مثلاً رجلين جعل لأحدهما جنتين، فتكبر، فكان عاقبته كبره الخسار،

*ومن اللطائف: * أن هذه القصة جاءت بعد أمر الله تعالى لنبيه أن يصبر نفسه مع ضعفاء المؤمنين، خلافاً
لكبراء قريش، الذين تكبروا عن الجلوس معهم، فكان عاقبتهم الخسار، كما كان عاقبة صاحب الجنتين.

تفسير ابن كثير

مشروع تدبر واحفظ

● ١٢٠

آية من سورة الكهف فيها دليل على جواز الدعاء بتلف مالٍ من كان ماله سبب طغيانه وكفره وخسرانه،
خصوصًا إن فضل نفسه على المؤمنين، وفخر عليهم، ماهي؟

(فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّن السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا) ﴿٤٠﴾ (الكهف):
(٤٠)

﴿ تفسير السعدي ﴾

﴿ مشروع تدبر واحفظ ﴾

● ١٣٠

﴿ وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [الكهف: ٤٢]

أحاط هذا العقاب بصاحب الجنة لا مجرد الكفر؛ لأن الله قد يمتع كافرين كثيرين طول حياتهم، ويملي لهم،
ويستدرجهم، فما الحكمة كما ذكر ابن عاشور؟

جزاء على طغيانه، وجعله ثروته وماله وسيلة إلى احتقار المؤمن الفقير .

﴿ ابن عاشور ﴾

﴿ مشروع تدبر واحفظ ﴾

● ١٤٠

{وَاصْرِبْ لَهُم مِّثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا} ﴿٤٥﴾ (الكهف: 45)

ما سبب تشبيه ت الدنيا بالماء؟

٥٠ لأن الماء لا يستقر في موضع، كذلك الدنيا لا تبقى على حال واحدة،

◦ ولأن الماء لا يستقيم على حالة واحدة كذلك الدنيا،

◦ ولأن الماء لا يبقى ويذهب كذلك الدنيا تفتي،

◦ ولأن الماء لا يقدر أحد أن يدخله ولا يبتل، كذلك الدنيا لا يسلم أحد دخلها من فتنها وآفتها،

◦ ولأن الماء إذا كان بقدرٍ كان نافعاً منبئاً، وإذا جاوز المقدار كان ضاراً مهلكاً، وكذلك الدنيا الكفاف منها ينفع وفضولها يضر .

﴿تفسير القرطبي﴾

﴿مشروع تدبر واحفظ﴾

● ١٥٠

﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّلِحَةُ حَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف : ٤٦]

الذي يبقى للإنسان وينفعه ويسره: الباقيات الصالحات؛

→ وهذا يشمل جميع الطاعات الواجبة والمستحبة من حقوق الله وحقوق عباده؛

﴿تفسير السعدي﴾

﴿مشروع تدبر واحفظ﴾



{ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا } ١ (سورة الكهف - 50)

__ ما الحكمة من الإشارة إلى عداوة إبليس لبي آدم في الآية بقوله (وهم لكم عدو)؟ __

◊ ويشبه أن يكون تحت هذا الخطاب نوع من العتاب لطيف عجيب !

وهو أي عادت إبليس إذ لم يسجد لأبيكم آدم مع ملائكتي، فكانت معاداته لأجلكم، ثم كان عاقبة هذه المعادة أن عقدتم بينكم وبينه عقد المصالحة؟

﴿ابن القيم، الجواب الكافي﴾

١ مشروع تدبر واحفظ

١ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [الكهف : ٥٠]

__ مانوع السجود في الآية؟ __

□ سجود تشريف، وتكريم، وتعظيم.

﴿تفسير ابن كثير﴾

١ مشروع تدبر واحفظ

أشد الندم حينما يكتشف المشرك يوم القيامة أن لا أحد يشارك الله سبحانه في تفريج الكربة وإجابة الدعاء.

ـ دلي على ذلك من سورة الكهف؟ ـ

﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾

﴿ القرآن .. تدبر وعمل ﴾

﴿ مشروع تدبر واحفظ ﴾

☆ قد يستغرب البعض بل قد يئأس، وهو يرى بعض الكفرة يبغون ويظلمون، ومع ذلك لم يأخذهم الله

بعذاب،، فبم يُرد عليهم؟ * اجيبي على ضوء السورة؟*

☆ من فقه سنن الله، وآثارها في الأمم السابقة لا يستغرب ولا يئأس؛

← لأنه يدرك أن هؤلاء الكفرة يعيشون سنة الإملاء والاستدراج التي تقودهم إلى مزيد من الظلم والطغيان، وبالتالي إلى نهايتهم وهلاكهم ﴿ لكن في الأجل الذي حدده الله، قال تعالى: (وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا).

﴿ عبد العزيز الجليل ﴾

﴿ مشروع تدبر واحفظ ﴾

* دلي من سورة الكهف على آية فيها التخويف لمن ترك الحق بعد علمه، أن يحال بين الحق وبينه، ولا يتمكن منه بعد

ذلك!*

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا) 57

﴿ مشروع تدبر واحفظ ﴾



● ٢١٠

{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا } (الكهف - 60)

* ذكر الخطيب البغدادي فائدة فيما عاناه موسى من الدَّأب والسفر فما هي؟*

إن فيما عاناه موسى والصبر على العلم، مع محل موسى من الله وموضعه من كرامته وشرف نبوته دلالة على ارتفاع قدر العلم، وعلو منزلة أهله، وحسن التواضع لمن يُلتمس منه.

﴿الرحلة في طلب الحديث﴾

١ مشروع تدبر واحفظ

● ٢٢٠

* آية في سورة الكهف فيها رد على الجهلة الأغمار، الذين يقتحمون الصحاري والقفار، زعما منهم أن ذلك هو

التوكل على الله الواحد القهار، بيني الآية و وجهة الاستدلال؟*

{فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا } (الكهف - 62)

◇ في قوله تعالى: (آتِنَا غَدَاءَنَا) دليل على اتخاذ الزاد في الأسفار،

◇ هذا موسى نبي الله وكليمه من أهل الأرض قد اتخذ الزاد مع معرفته بربه، وتوكله على رب العباد .

﴿تفسير القرطبي﴾

١ مشروع تدبر واحفظ

أشار ا.ناصر العمر إلى أهمية الاستفادة من خبرة العلماء ، أذكرني الفائدة والشاهد؟_

□ من أخطاء بعض الشباب -بل بعض طلاب العلم- اقتصارهم على ما في بطون الكتب، وإهمال خبرات من سبقهم علمًا وتجربة،

□ ومن تدبر القرآن رأى عنايته بهذا الأمر،،

تدبر: (وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) و (فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) (الفرقان: ٥٩)

✍️ أ.د. ناصر العمر ✍️

📌 مشروع تدبر واحفظ

{فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِنَفْسِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ❁ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} [الكهف: 74 : 75] 📌

* ما الحكمة من زيادة "لك" في الآية؟* _

□ حين أنكر موسى على الخضر خرق السفينة قال له الخضر: (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)،

□ وحين عاد موسى إلى الاعتراض على الخضر وأنكر قتله للغلام -بعد أن أكد للخضر أنه لن يعود للاعتراض

عليه- قال له الخضر: (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)

فزاد لفظة (لك)؛ *ليفيد التأكيد في بيان عدم صبر موسى على علمه*،

وهكذا عادة العرب: تزيد في التأكيد كلما زاد الإنكار .

✍️ الغرناطي، ملاك التأويل ✍️

📌 مشروع تدبر واحفظ



● ٢٥٠

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]

□ ما القاعدة المستخلصة من هذه الآية مع ذكر مثال؟

القاعدة هي: * (أن عمل الإنسان في مال غيره إذا كان على وجه المصلحة وإزالة المفسدة؛ جائز، ولو بلا إذن، حتى ولو ترتب على عمله إتلاف بعض مال الغير)؛؟*

□ كما حرق الخضر السفينة لتعيب، فتسلم من غضب الملك الظالم .

—فعلى هذا: لو وقع حرق، أو غرق، أو نحوهما في دار إنسان أو ماله، وكان إتلاف بعض المال أو هدم بعض الدار فيه سلامة للباقي جاز للإنسان، بل شرع له ذلك.

﴿تفسير السعدي﴾

﴿مشروع تدبر واحفظ﴾

﴿ ذَلِكْ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ ، ما الحكمة من التعبير بالفعل (تسطع) في هذا الموضع ،
 واستخدام الفعل (تستطع) في الآية الأخرى؟

﴿ أمر الخضر عليه السلام سيدنا موسى في بداية الرحلة أن لا يسأله عن أمرٍ يراه حتى يكون هو المفسر له ،
 فكان الإشكال وانتظار حله ثقيلًا ﴾ ﴿فناسب التعبير عنه بتستطع .

﴿ ولما فسر له ما أشكل عليه ووضحه خف الأمر عليه فكان التعبير بتسطع الأخف .

* كما يقول علماء اللغة: الزيادة في المبنى زيادة في المعنى* .

* إسلام ويب - مركز الفتوى *

﴿ مشروع تدبر واحفظ ﴾

﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [الكهف: ٨٤]

﴿ قال ابن عاشور: هذه القصة القرآنية تعطي صفات لا محيد عنها، بينها؟*

* إحداهما: * أنه كان ملكاً صالحاً عادلاً،

* الثانية: * أنه كان ملهماً من الله،

* الثالثة: * أن ملكه شمل أقطاراً شاسعة،

* الرابعة: * أنه بلغ في فتوحه من جهة المغرب مكاناً كان مجهولاً؛ وهو عين حمئة .

﴿ تفسير ابن عاشور ﴾

﴿ مشروع تدبر واحفظ ﴾

﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤]

* ماهي هذه الأسباب المذكورة بالآية؟*

◇ هذه الأسباب التي أعطاه الله إياها لم يخبرنا الله ولا رسوله بها، ولم تتناقلها الأخبار على وجه يفيد العلم، فلهذا لا يسعنا غير السكوت عنها.

✍ تفسير السعدي ✍

✍ مشروع تدبر واحفظ ✍

__ ما المقصود بقوله تعالى " لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا " (93)؟ وهل فقه ذي القرنين قولهم؟__

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا هم لعجمة ألسنتهم، واستعجاب أذهانهم وقلوبهم.

* وقد أعطى الله ذا القرنين من الأسباب العلمية، ما فقه به ألسنة أولئك القوم وفقههم، وراجعهم، وراجعوه، فاشتكوا إليه ضرر يأجوج ومأجوج*

★ السعدي

✍ مشروع تدبر واحفظ ✍

●30○

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءً ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (98)

* ما المقصود بوعد ربي، جعله دكاء؟*

قوله: { فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي } أي: الذي حدده لفناء هذه الدنيا ونهايتها، أو الذي حدده لخروج يأجوج و مأجوج.

جَعَلَهُ دَكَّاءً أى: جعل هذا السد أرضا مستوية، وصيره مدكوكا بمساواة الأرض .

✦ الوسيط ✦

✦ مشروع تدبر واحفظ ✦

●31○

✦ ﴿وَعَرَّضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا﴾ [الكهف: ١٠٠]

— تُعَرَّضُ جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ فِي عَرَصَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوهَا؟ فَمَا الْحِكْمَةُ؟ —

ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها؛ ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم .

✦ تفسير ابن كثير ✦

✦ مشروع تدبر واحفظ ✦

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109)

* ما المقصود بكلمات ربي؟*

علمه وحكمته وكلماته التي يصرف بها هذا الكون.

* ما المقصود بالآية؟*

لو كان ماء البحر مدادا للأقلام (حبرا) التي تكتب بها كلمات ربي ومعلوماته وأحكامه ..

← لنفد ماء البحر ولم يبق منه شيء - مع سعته وغزارته - قبل أن تنفذ كلمات ربي، وذلك لأن ماء البحر ينقص وينتهي أما كلمات الله - تعالى - فلا تنقص ولا تنتهي.

📖 الوسيط

📌 مشروع تدبر واحفظ

=====

=====

==